

## 5/7 شرح كتاب الكبائر /**الظلم باخذ اموال الناس بالباطل /**

### عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

السيئات كلها والمعاصي كلها وان يكون حذرهم من الشرك والكفر اشد واعظم رزق الله الجميع التوفيق والهداية. الكبيرة العشرون  
الظلم باخذ اموال الناس بالباطل. قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم - 00:00:00  
وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق او لئك لهم عذاب اليم. وقال تعالى والظالمون ما لهم  
من ما لهم من ولی ولا نصیر قال صلی الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة متفق عليه. وقال من ظلم شبرا من الارض - 00:00:23

طوقة الى سبع اراضين يوم القيمة. متفق عليه. وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال الذرة وفي الحديث هو ديوان لا يترك الله تعالى  
منه شيئا وهو ظلم العباد. رواه الحاكم في - 00:00:53

وقال عليه الصلاة والسلام مطل الغني ظلم. متفق عليه. ومن اكبر الظلم اليمين الفاجرة على حق عليه. قال رسول الله صلی الله عليه  
وسلم من اقطع حق امرى مسلم بيمنه فقد اوجب الله له - 00:01:13

قال يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا. قال وان كان قضيبا من اراك. رواه مسلم والن saiي هذه الكبيرة العشرون فيما يتعلق  
بالظلم الناس باموالهم الله جل وعلا حرم على - 00:01:33

ال المسلم ظلم اخيه فليس لاحد يظلم اخاه بغير حق قال الله جل وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال تعالى والظالمون ما ولهم  
الولي والعاصي قال جل وعلا انما السبيل على يظلمنا الناس ثم يقول ربى اهل الحق - 00:01:53

قال تعالى ومن يظلم منكم يذقه عذابا كبيرا فضل من شره عظيم وعاقبته وخيمة فالواجب على كل مكلف ان يحذر ذلك وان يتبعده  
عنہ ولا يتتساھل فان من ظلم الشيء من ظلم الشيء اليسير جره الى ظلم كبير - 00:02:15

يقول الله جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظلموا. هكذا جاء في الحديث القدسي عن النبي  
صلی الله عليه وسلم عن الله عز وجل رواه مسلم - 00:02:39

ويقول النبي صلی الله عليه وسلم انقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة ويقول صلی الله عليه وسلم كل المسلمين على المسلم  
حرام دمه وما له وعرضه وخطبهم صلی الله عليه وسلم في عرفات - 00:02:50

وفي يوم النحر من حجة الوداع حذرهم من الظلم قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم  
هذا في بلدكم هذا ومن ذلك الظلم بالكذب - 00:03:05

والعبادة الفاجرة هذا من الظلم يقول النبي صلی الله عليه وسلم من اقطع حقا من المسلمين فقد اوجب الله له النار وحرم اهل  
الجنة قال وان كان شيئا يا رسول الله؟ قال وان كان قريبا من العراق - 00:03:21

فالواجب على العبد ان يحذر مطلقا فان من تشهد بقليل جره الى الكثير من حدث اخر من لقي من حلف على يمين يقتضي بها ما لا  
من مسلم بغير حق لقي الله عليه قلبه - 00:03:38

ويقول صلی الله عليه وسلم الحز الآخر من ظلم شبرا من ارض طوقة الله واياه والقيام من سبع اراضيه والاحاديث في الظلم كثيرة  
فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر منه - 00:03:57

لا في الاعراض ولا في الاموال ولا في النقوص بل يجب على المؤمن ان يصلح لنفسه فالمسلمون اخوة اولياء ليس لهم التعدي على بعضهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فمن حق المسلم على أخيه ان يحترم عرضه ودمه - [00:04:14](#)

وذاته وماليه واما اذا تعدي وجب انصافه يتعدى احد على أخيه وجب انصافه بما يجب من حرجنا والى وبهذا يصلح المجتمع ويأمن الناس اما ان لم تؤخذ الحقوق ولم تقم الحدود فبين الناس يبعث بعضهم ببعض - [00:04:38](#)

ويختلوا الامن وتهدى الكرامة نسأل الله العافية نسأل الله للجميع العافية والتوفيق. وقال صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلوتاً يأتي به يوم القيمة. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الشملة التي - [00:05:03](#)

لتتشعل عليه ناراً جزاك الله خير. ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه ناراً. فقام رجل فجأة بشراك كان وكان اخذه لم تصبه وقاسى فقال شراك من نار. رواه البخاري ومسلم. وقال رجل يا رسول الله ان قتلت صابراً محتسباً - [00:05:29](#)

محتسباً مقبلاً غير مدبر اتكلف عنني خطبائي قال نعم ان الدين رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم ان رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة. رواه البخاري. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:53](#)

عن ابن عجرة يا كعب لا يدخل الجنة لحم النبت من سحت. النار اولى به رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيوخين وقال عبد الواحد بن زيد ان اسلم الكوفي عن مرة بن الهمданى عن زيد ابن ارقم عن ابي بكر رضي الله عنه - [00:06:18](#) وقال عبد الواحد بن زيد بن عبد الله الكوفي عن زيد ابن ارقم عن ابي بكر رضي الله عنون النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام - [00:06:41](#)

رواہ الهیثمی فی مجمع الزوائد ویدخل فی هذَا الباب المکاس وقاطع الطريق والسارق والبطات والخائن والزغلي ومن استعان شيئاً فجحده ومن طخف الوزن والکیل ومن التقط مالا لم یعرفه ومن باع شيئاً فیه عیب فقد قال - [00:07:01](#)

اہ والمقامر ومقبل والمقبل المشتري بالزائد. هذه الاحاديث والآثار كلها تدل على تحريم الظلم في ذلك ما يحرم في البدن والعرض يجب على المسلم ان يحذر ظلم الناس في اموالهم - [00:07:21](#)

لا بالغش ولا بالخيانة ولا بالسرقة ولا بغير هذا من وجوه الظلم المقياس وقاطعوا الطريق والسارق وخير الامانة كل هؤلاء قد شرفوا بالظلم والاكمال بالباطل الواجب على كل مؤمن ان يحذر ذلك - [00:07:38](#)

وان يكون بعيداً عن الغش والخيانة وتدعيس العيوب وتدعيس المعاملات ان يكون ايضاً مكاساً وهو الذي يتعطى يتتوسل في اخذ الضرائب المحرومة وما اشبه ذلك والمقصود من هذا ان كل من تعاطى كسباً محراًما دخل في الظلم - [00:07:59](#)

فيجب على المؤمن ان يحذر الاجسام المحرومة سواء كانت بالمجاهرة والظلم او بالحيل والمكر يجب الحذر من ذلك ومنها الغلول من الغنائم ومن بيت المال كله داخل في الظلم واكل المال بالباطل - [00:08:21](#)

فالواجب على المؤمن ان يتحرك باسم الطيب وان يحذر الاكتتاب الخبيثة كما ما شئنا كل مسلم على مسلم حرام دمه وماليه وعرضه الواجب على المؤمن ان يتوكى لكسب الحال وان يتحرى لكسب الحال في بيعه وشرائه وسائر معاملاته - [00:08:39](#)

ويحضر الغش والكذب في المعاملات يقول صلى الله عليه وسلم في البيعين ان صدق وبين بورك لهم في بيعهما. وان كتماً وكذباً محققت بركة بيعهما ويقول صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - [00:09:03](#)

فالعالم فالواجب على المؤمن فيه في جميع معاملاته ان يتحرى الحق والصدق واداء الامانة حتى يسلب من الخيانة ويسلم من الظلم ويسلم من غضب الله عز وجل. رزق الله الجميع العافية والسلامة. الكبيرة الحادية عشرة الحادية والعشرون - [00:09:18](#)

السرقة قال الله تعالى - [00:09:34](#)